وما البعد قلنا الاقامه على المخالفات وقد يكون البعد منك
ويختلف باختلاف الاحوال فيدل على ما تعطيه قرائن الاحوال
وكذلك القرب فان قلت وما القرب قلنا القيام بالطاعه وقد
يطلق على حقيقه قاب قوسين وهو قدر الخط الذى فى قطر الدائره
فيشقها بقسمين وهو غايه القرب المشهود ولا يدركه الاصاحب
اثبات الاثبات فان قلت وما المحو والاثبات قلنا اقامه
احكام العباده واثبات المواصلات واما المحو فرفع اوصاف العابد
وازاله العله وهو ايضا ما ستر الحق ونفاه وعنه يكون الذوق
فان قلت وما الذوق قلنا اول مبادى التجليات الالهيه المؤديه الى
الشرف فان قلت وما الشرف قلنا اوسط التجليات من مقام يستدعى
الرى وقد يكون من مقام لا يستدعى الرى وقد يكون مزاح الشارب
لا يقبل الرى فان قلت وما الرى قلنا غايات التجليات فى كل مقام فان
كان المشروب خمرا ادى الى السكر فان قلت وما السكر قلنا غيبه بوارد
قوى مفرح يكون عنه صحو فى اكثر فان قلت وما الصحو قلنا الاحساس
بعد الغيبه بوارد قوى الرجوع الى فان قلت وما الغيبه قلنا غيبه
القلب عن علم ما يجرى من احوال العالم الخلق بشغل الحس بما ورد عليه
من الحضور فان قلت وما الحضور قلنا حضور القلب بالحق عند غيبته عم
فينتصف بالفنا فان قلت وما الفنا قلنا فناء رويه العبد قيام الله على
كل شئ من عين الفرق فان قلت وما الفرق قلنا اشاره الى خلق بلا
حق وقيل مشاهده العبوديه وهو نقيض الجمع فان قلت وما الجمع قلنا
اشاره الى الحق بلا خلق وعليه يرد جمع الجمع فان قلت وما جمع الجمع

قلنا الاستهلاك بالكليه فى الله عند رويه الجمال فان قلت وما الجمال
قلنا نعوت الرحمه والالطاف من الحضره الالهيه باسمه الجميل وهو
الجمال الذى له الجلال المشهود فى العالم فان قلت وما الجلال قلنا
نعوت القهر من الحضره الالهيه الذى يكون عنده الوجود فان قلت وما
الوجود قلنا وجدان الحق فى الوجد فان قلت وما الوجد قلنا ما
يصادف القلب من الاحوال المغيبه له عن شهوده وان تقدمه
التواجد فان قلت وما التواجد قلنا استدعا الوجد واظهار حالة
الوجد من غير وجد لانس بحاله صاحبه فان قلت وما الانس قلنا
اثر مشاهده جمال الحضره الالهيه فى القلب وهو جلال الجمال فانه لا
يكون عنه الهيبه فان قلت وما الهيبه قلنا اثر مشاهده جمال الله فى
القلب واكثر الطبقه يرون الانس والبسط من الجمال وليس كذلك
فان قلت وما البسط قلنا هو عندنا من يسع الاشيا ولا تسعه شئ
وقيل هو حال الرجا وقيل هو وارد يوجبه اشاره الى قبول وجهه
وانس وهو نقيض القبض فان قلت وما القبض قلنا حال الخوف فى الوقت
وقيل وارد يرد على القلب يوجبه اشاره الحى عتاب وتاديب وقيل
اخذ وارد الوقت وهاتان الحالتان قد توجدان لاهل المكان فان قلت
وما المكان قلنا منزله فى البساط لا تكون الا لاهل الكمال الذين تحققوا
بالمقامات والاحوال وجاوزوها الى المقام الذى فوق الجلال والجمال
فلا صفة لهم ولا نعت

قال الشيخ ابن البنا

كيف اصبحت قال
لا صباح لى ولا مسا انما الصباح والمسا لمن تقيد بالصفه ولا صفه
واختلف اصحابنا فى هذا القول هل هو شطح او ليس بشطح فان المكان

Copyright © King Saud University